انعكاسات معالجة محتوى النصوص الأدبية على بعض مهارات التفكير الإبداعي لدى السنة الثالثة ثانوي من وجهة نظر أساتذة الأدب العربي

دراسة ميدانية على عينة من أساتذة التعليم الثانوي (الأدب العربي) ببعض ثانويات مدينة ورقلة

The implications of processing the content of literary texts on certain creative thinking skills in third-year high school students from the point of view of teachers of Arabic literature

A field study on a sample of secondary education teachers (Arabic literature) in certain high schools in Ouargla

د. زكور محمد مفيدة [1]

[1]مخبر تطوير الممارسات النفسية والتربوية في عملية التعلم والتعليم الصفي ورقلة

[1]جامعة قاصدي مرباح ورقلة (الجزائر)

تاريخ الاستلام : 29-10-2020؛ تاريخ المراجعة : 04-02-2021 ؛ تاريخ القبول : 31-10-2021

ملخص :

هدفت الدراسة إلى الكشف على انعكاسات معالجة محتوى النصوص الأدبية على بعض مهارات التفكير الإبداعي لدى طلبة السنة الثالثة ثانوي من وجهة نظر أساتذة الأدب العربي بورقلة. تكونت عينة الدراسة من (80) أستاذا وأستاذة الذين يُدرسون اللغة العربية لطلبة السنة الثالثة ثانوي أو سبق لهم تدريسها سابقا مرسمين ، وقد اعتمدت الباحثة على الاستبيان لقياس بعض مهارات التفكير الإبداعي لطلبة السنة الثالثة ثانوي بعد معالجة محتوى النصوص الأدبية، وأظهرت النتائج على أن مستوى مهارات التفكير الإبداعي للطلبة كان متوسطا .

الكلمات المفتاحية : النصوص الأدبية، مهارات التفكير الإبداعي، أساتذة التعليم الثانوي (الأدب العربي).

Abstract :

The study aimed to explore the implications of processing the content of literary texts on certain creative thinking skills of third year secondary students from the perspective of teachers of Arabic literature in Ouargla. The study sample consisted of (80) teachers who teach Arabic to students in the third year of secondary school or who have taught courses in the past. The researcher relied on the questionnaire to measure certain creative thinking skills of third year secondary students after dealing with the content of literary texts. The results showed that the students' Creative Thinking skill level was average.

Keywords : literary texts, creative thinking skills, secondary school teachers (Arabic literature).

I- مقدمـــة:

إن العالم اليوم يشهد سباقا محموما في ميدان العلم والإبداع وأصبح وزن الدولة بل الأمة وتأثيرها مرهون بما تقدمه للإنسانية من علوم و إبداعات ، وخطي العالم اليوم قفزات واسعة في ميدان التقدم والإبداع لم تكن متصورة قبل سنوات قليلة ، ومن نافلة القول أن العماد الأساسي لهذه النهضة هم المبدعون ، ولعل الاهتمام بهم من قبل هذه الدول التي تقود قافلة الحضارة الإنسانية - شئنا أم أبينا - هو من أهم أسباب تقدم هذه الدول وتأثيرها في كل الميادين ، وفي المقابل لا يخفي على متأمل أن تأخر أمتنا إلي ذيل القافلة قد يعود بشكل كبير إلى إهمال القدرات الإبداعية ، والتفكير الإبداعي ، وذلك على صعيد التربية والإعداد أولا ، وعلى صعيد التطوير والانتفاع ثانيا ، فنحن لا نكاد نلمس اهتماما يفي بالمطلوب بهذه الفئة.

لقد أنعم الله تعالي على الإنسان نعمة جليلة، ومن أجلها نعمة العقل و التفكير " ولقد كرمنا بني آدم وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير من خلقنا تفضيلا "(الإسراء آية 70) .وان من تمام شكر الله تعالى على نعمة العقل استخدامه بأقصى طاقة لخلافة الله تعالى في الأرض، وأعمارها ، والنظر إلى الكون وأسراره بتأمل وبصيرة "سنريهم آياتنا في الأفاق وفي أنفسهم حتى يتبين لهم أنه الحق " (فصلت آية 53) ، والإبداع بعض عطاءات هذا النعمة الجليلة التي أمتنها الله تعالى على عباده ، فلزاما علي أمتنا إن أرادت أن تلحق بركب الحضارة أن تعمل على تنمية هذه القدرات الإبداعية لدي الطلبة ورعايتها حتى تثمر وتؤتي أكلها.

لذلك ميز الله سبحانه وتعالى الإنسان عن سائر مخلوقاته بنعمة العقل الذي يعد أداة التفكير والسلاح المعرفي الذي تنشا وترقى به الحضارات الإنسانية،فيه انتقل بالإنسان من عصور الظلام إلى عصر المعرفة والتطور العلمي،فالإنسان هو باني هذه الحضارة بتفكيره وعقله المبدع، وفي عصرنا الراهن أصبح الاهتمام بالتفكير ضرورة ملحة من اجل إيجاد جيل قادر على مواكبة التقدم العلمي والانفجار المعرفي الهائل ففي ظل عالم تتفجر فيه المعرفة باستمرار كما تعد المعرفة غاية في حد ذاتها بل وسيلة للتعلم ولذالك يمكن القول أن المتعلم ينتقل من معرفة إلى أخرى جديدة عبر وسائط معينة هي مهارات التفكير الإبداعي، لأن الثروة البشرية هي الثروة الحقيقية لأي مجتمع من المجتمعات، ويُعد المبدعون على رأس تلك الثروة نظرا لأهميتهم لمواجهة تحديات العصر إذ عليهم تعقد الأمم أمالها للحاق بركب التطور مما دفع بالتربويين وعلماء النفس إلى تنمية مهارات التفكير الإبداعي من خلال الاهتمام بمحتويات المناهج الدراسية الموجهة للطلبة بهدف تنمية واستثمار مهاراتهم الإبداعية.

فالتفكير الإبداعي يزود المجتمع بالأفكار التي يفتقر إليها دائما والتي يتطلع إليها بهدف نقله من التقليدية إلى المعاصرة والسير وفق معايير المجتمعات الحديثة(عيد، 2004).

ونظرا للتطور التكنولوجي فقد بات لزاما علينا مواكبة هذا التطور،وهذا يتطلب وجود معلم كفء قادر على قيادة الركب العلمي والوصول به إلى القمة،فالمعلم هو جحر الزاوية في العملية التربوية والتعليمية مهما قدم لنا التطور التكنولوجي من خدمات تسهل التعليم(البعداني، 2005).

وبالتالي فان العبء يقع على الأستاذ المبدع، لكي يتم الوصول إلى الإبداع في تدريس ومعالجة النصوص الأدبية مما يساعد على نمو مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلبة.

فالأدب ما هو إلا تعبير عما يجول في الذهن من أفكار ومعاني، وما يكمن في القلب من مشاعر وأحاسيس، بألفاظ بين طياتها إيحاءات وظلال ودلالات تترك أثرًا في نفس قارئها فيشعر بالسعادة و الارتياح؛بما يتيحه من استمتاع بجمال اللغة وسحر بيانها.

فالنصوص الأدبية تتيح للقارئ حرية الرأي والانطلاق في التفكير والإعراب عما يجده من انطباعات؛لذا فهي تنمى الوعي بالذات والآخر، وتكون الشخصية،وتصحيح المفاهيم الخاطئة،وتسمو بأساليب الحديث والكتابة وتعرفه بالأجناس الأدبية المختلفة،كما تزيد خبراته وحصيلته اللغوية،وتنمي الميول الأدبية والقرائية ويرى كل من رشدي طعيمة ومحمد مناع (2000)، وعبد الفتاح البجة (2001) أن من أهداف النصوص الأدبية في المرحلة الثانوية تنمية التفكير لدى الطلاب، وتعميق فهمهم للحياة ولأنفسهم؛ من خلال تدريبهم على فهم وتحليل واستنباط الأحكام من النصوص وتقويمها، وتوسيع خبراتهم بما تنقله لهم من تجارب مختلفة ليحقق لهم الفهم لما يقرؤون من نصوص أدبية.

إن للنص دور في تنمية مهارات التفكير الإبداعي حيث يمثل النص دعامة أساسية في التدريس بشتى تخصصاته العامة، وفي تدريس اللغة العربية خاصة ولهذا توجهت عناية المربين واللغويين إلى الاهتمام بالبناء الجيد والمتماسك للنصوص لان النصوص عندما تكون على هذه الحال تسهم في بناء عقلية منظمة قادرة على التعامل المنهجي والمنطقي مع المعارف والمعلومات.

إن النصوص الأدبية هي وعاء التراث الأدبي الجيد قديمه وحديثه شعره ونثره ومادته التي عن طريقها يتم إنماء مهارة المتعلمين اللغوية والفكرية والتعبيرية.

ولما كان لتعليم النص الأدبي في المرحلة الثانوية دوره الكبير في تكوين المتعلم وتوسيع معارفه وتنمية مهاراته اللغوية والفكرية والإبداعية،وبناءا على هذا الدور الذي تلعبه النصوص الأدبية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي قامت الباحثة باختيار هذه الدراسة التي كانت حول (انعكاسات معالجة محتوى النصوص الأدبية على بعض مهارات التفكير الإبداعي لدى طلبة السنة الثالثة ثانوي من وجهة نظر أساتذة الأدب العربي).

1- مشكلة الدراسة: يعيش الميدان التربوي في ظل متغيرات العصر ومتطلبات المرحلة مخاضاً تطويرياً يراد منه الانتقال بالعملية التربوية والتعليمية من روتين المادة الجامدة محتوىً، والتلقين تدرىساً، والتلقي تعلمًا، والتركيز على التذكر تقويماً، إلى مجال أوسع وأرحب بمحتوى مرن ثري عمقاً وتوسيعاً، وإبداعي مثمر وبناء ومشاركة فاعلة من المتعلم؛ إذ هو محور التعلم وقطب رحاه، ثم من بعد ذلك الانتقال إلى تقويم شامل لمختلف جوانب السلوك لدى الطالب وجدانية ومعرفية ومهارية، ومن هنا فقد نشأ إحساس الباحثة بمشكلة الدراسة من خلال:

-الحاجة الأكيدة إلى تنمية التفكير الإبداعي لدى طلابنا إلا أن البيئة المدرسية لا تشجع على تنميته.

يرى السعيد (2005) أن واقع البيئة المدرسية في مدارسنا الذي يقضي فيه الطالب معظم وقته في التعلم داخل حجرة الدراسة من بداية اليوم الدراسي حتى نهايته وهو يجلس على مقعده دون أنشطة مصاحبة للمادة تجعل عملية التعلم ذات نواتج غير مرغوبة بعيدة عن تنمية الإبداع وإنتاجا ته المتميزة هذا بخلاف الأعداد الكبيرة من الطلاب داخل الفصول، لذلك أوصى المؤتمر العلمي الثالث للتعليم والتعلم وتنمية الإبداع (2003) بضرورة وضع خطة لتطوير بيئة التعلم الذي يسمح باحتضان الإبداع وتنميته ورعايته، وما تزال تلك البيئة بعيدة عن تحقيق ذلك في ظل المعوقات التي تعترض تغييرها بل تطويرها.

إن الهدف من التعليم الكفء ليس مجرد فهم مادة معينة والقدرة على استرجاعها أو القيام ببعض الإجراءات المتضمنة فيها، ولكنه يتضمن توسيع الخبرة وامتدادها وتمحيصها، وهذا الأمر لا يتم تلقائيا، ولكنه يتطلب تفكيراً أو دافعيةً، واستخداما للعمليات العقلية التي تستثير التفكير المطلوب للتزود بالمعلومات وحسن استخدامها. (الطناوي، 2000)، كما أن المتأمل في واقع مخرجات مؤسساتنا التربوية من الطلاب الذين يعجز بعضهم أن يواصل تعليمه، أو أن ينجح في حياته العملية، فالعديد من المتعلمين يصل إلى المرحلة الجامعية ولا تتجاوز قدرتهم حفظ المعلومات دون أن يكون لديهم مهارات التفكير الأساسي إذ إنهم يعتقدون أن الغرض من التعليم هو عملية الحفظ ليس إلا، ولا يستطيعون التصرف في المواقف أو التفكير أو تقييم الأفكار، كل ذلك أن الطالب من هؤلاء عاش أحسن أيام التلقي والطلب وأحسن ساعات التفكير والإبداع متلقياً سلبياً خامل التفكير مهمل القدرات والإمكانات، لذا لزم من أجل تفعيل هذه القدرات وتشغيل تلك الإمكانات أن يتم تفعيل وإشغال عقله.

تُعد اللغة منهجا للتفكير و نظاما للاتصال و التعبير فثقافة كل مجتمع بشري تكمن في لغته بما يحتويه من فنون وآداب مختلفة ، فلا حضارة إنسانية دون نهضة لغوية (مدكور،2007) ،وهي نتاج لتطور الفكر الإنساني في كونها أداة من أدوات التفكير فهي تمده بالرموز و تجد له المفاهيم و المعاني وفقا لعمليات التحليل والتعليل(عبد الهادي واخرون،2005)، فالنصوص الأدبية من شعر ونثر هي في الحقيقة تعبير يحمل القارئ والسامع على التفكير بها وتدبر معانيها و على هذا الأساس ظهر اتجاه دعي إليه المتخصصون في التعليم يؤكد على ضرورة تضمين مهارات التفكير في المناهج الدراسية والعمل على تنميتها من خلال طرائق التدريس و أساليبه المختلفة (قطامي،2009).

يحتل الأدب أهمية بالغة في التعليم فهو يسهم في تنمية التذوق الأدبي لدى التلاميذ وهذا ما جعل الكثير من التربويين يهتمون بتدريس النصوص الأدبية خاصة في المرحلة الثانوية وقد عرف تدريس النصوص الأدبية اختلافات كثيرة وفقا للمقاربات المعتمدة في تدريسه، حيث كان تدريسه سابقا يقوم على أساس التعامل التقليدي واعتماد أسلوب التلقين.

فالنص الأدبي هو وعاء التراث الأدبي الجيد،قديمة و حديثه، نثره و شعره، و مادته التي عن طريقها يتم إنماء مهارة المتعلمين اللغوية ، الفكرية ، التعبيرية والتذوقية فهو يمثل الدعامة الأساسية في التدريس بشتى تخصصاته وفي تدريس اللغة العربية خاصة فللغة العربية مكانة خاصة لا تشاركها فيها أية لغة كونها لغة القرآن العظيم لذلك يتوجب الحرص على تعلمها خاصة في مؤسساتنا التعليمية المختلفة (البرقعاوي، 2010).

ولهذا توجهت عناية المربين واللغويين إلى الاهتمام بالبناء الجيد والمتماسك للنصوص إلا أن النصوص عندما تكون على هذا الحال تسهم في بناء عقلية منظمة قادرة على التعامل المنهجي والمنطقي مع المعارف والمعلومات وبناء على ذلك ترى الباحثة أنه من الواجب على المدرس أن يعمل على تنمية قدرة الطلاب على التفكير تماشيا مع الدعوة السابقة ، وبذلك يتضح الدور المهم له في مساعدتهم على النمو العقلي ، فقدرته على وضعهم في مواقف تعليمية تثير تفكيرهم وتتحداه من الأمور التي تنمي التفكير لديهم، وبذلك يتبين أن عملية التدريس تحتاج إلى فهم وإتقان ومعرفة تفصيلية بأحدث الطرائق والأساليب لتحقيق أفضل النتائج، ومن أجل الاستمرار في نجاح معالجة محتوى النصوص الأدبية لابد للمدرس أن يكون ملما بمجموعة من الإمكانيات التربوية والعلمية وأن يكون قادرا على استعمال طرائق وأساليب مختلفة في أثناء معالجته لمحتوى النصوص الأدبية، كطرحه للأسئلة تثير تفكير الطلاب ويركز على مهارات التفكير مثل كيف؟ ولماذا؟ وكيف تحلل؟ وكيف تقوم؟ وماذا تقترح؟ فالتعلم الحقيقي يحدث عندما يكون للطلاب دور في عملية التعلم مع استثارة عمليات التفكير لديهم، والسؤال الذي يجب على كل مدرس أن يسأله لنفسه هو : كيف أستطيع أن أخلق جوا مثيرا للتفكير ليصبح فيه التعلم حقيقيا ومنتجا؟.

فلا يمكن تنمية التفكير عند الطلاب ما لم يتعلموا كيف يفكرون، وذلك عن طريق إكسابهم المهارات اللازمة لتلك العملية (عطية، 2009).

وإذا أريد للتدريس أن يكون إبداعيا فينبغي له أن يقوم على الاستقصاء العلمي الذي يكون محوره الطالب وأن ينتقل من استظهار المادة وحفظها إلى فهمها، وحتى يكتب النجاح للعملية التعليمية والوصول إلى مؤسسة تعليمية راعية للقدرات الإبداعية في التفكير لابد من توفير بعض المتطلبات الأساسية التي يقع في مقدمتها القبول بهذا التجديد لتحويلها من مؤسسة تقليدية إلى مؤسسة إبداع علمي بما ينسجم مع عملية التطور التربوي (الطيطي، 2007).

وأكد الكثير من علماء النفس والتربية إلى أن جميع الناس. ومنهم الطلاب. الأسوياء موهوبون بدرجات وأنهم يملكون الاستعدادات للإبداع والابتكار بمستويات متفاوتة إذا توافرت لهم البيئة الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والتربوية المحفزة والمشجعة (عبد نور ،2005).

لذلك من الضروري العمل على تنمية قدرة الطلاب على التفكير ليكون عملهم على درجة عالية من الإتقان وبالتالي يصبح إبداعيا ومنتجا ، ويجب أن يتم ذلك في بيئة تعليمية تأخذ بعين الاعتبار الاهتمام بمتغيرات العصر والنظر إلى المستقبل خصوصا وأن المعارف كما يشير العلماء تتضاعف كل ثلاث إلى خمس سنوات (الطيطي،2007) ، ولذلك فإن أهمية توفير بيئة محفزة لتفكير الطلبة أصبح أمرا لا مناص منه إذا أريد لطلبتنا أن يكونوا ناجحين ومبدعين في عملهم مستقبلا ،وكذلك لأنه من أهم أهداف تدريس الأدب والنصوص هو تنمية التفكير الإبداعي لدى كل من لديه ميل واستعداد للإبداع الفني وصياغة الأفكار والقيم العظيمة في أساليب فكرية وفنية رائعة (مدكور،2007).

وبذلك يتضح أن التفكير الإبداعي من الأهداف التربوية المهمة والملحة التي يجب على كل مؤسسات التعليم أن تعمل جاهدة على إكسابه للطلبة (إبراهيم ،2009). وهو مجموعة مهارات قابلة للتعلم والتدريب ولا تحتاج إلى مواهب وقدرات خاصة ينبغي للطلبة أن تتوفر بهم ليكونوا مبدعين في تفكيرهم (عطية ،2009). ويشمل هذا النوع من التفكير

ثلاث مهارات الأولى وهي الطلاقة وتعني القدرة على إنتاج عدد كبير من الأفكار الجيدة والصحيحة وتمثل الجانب الكمي للإبداع، والثانية المرونة: ويقصد بها تولىد أفكار غير متوقعة عن طريق الشرح وإبداء الرأي وتقديم الحلول والقدرة على التغيير والانتقال من فكرة إلى أخرى بسرعة وسهولة، والثالثة وهي الأصالة وتعني القدرة على إنتاج أفكار غير متوقعة والنفاذ إلى ما وراء المألوف منها والتفرد والتميز بها (العتوم ،2004).

وبذلك تبرز العلاقة الوثيقة بين معالجة محتوى النصوص الأدبية و مهارات التفكير الإبداعي ، فهي عملية تتطلب فهما واستيعابا للنص وإدراكا للعلاقات بين الألفاظ اللغوية المكونة له والإحساس بها ومن ثم تمثيلها في معان داخل الذهن، ولذلك تعتقد الباحثة أن استعمال طرائق التدريس وأساليبه التي تهتم بتضمين مهارات التفكير الإبداعي في تدريس موضوعاتها ربما سيكون مردودها إيجابيا على فهم تلك النصوص الأدبية واستيعابها من قبل الطلاب، فمن خلال ممارستهم المهارات التفكير الإبداعي يستطيعون أن يصلوا إلى حلول فريدة ومميزة لم يصل إليها أحد لا بكيفيتها ولا بنوعيتها.

وبشكل أكثر تحديدا، تمثلت مشكلة الدراسة الحالية بالسؤال البحثي الآتي:

-ماهي انعكاسات معالجة محتوى النصوص الأدبية على بعض مهارات التفكير الإبداعي لدى طلبة السنة الثالثة ثانوي من وجهة نظر أساتذة الأدب العربي؟

2-فرضيات الدراسة: يُفترض أن يكون محتوى النصوص الأدبية للسنة الثالثة ثانوي معدة ومبنية من طرف قائمة من المختصين في اللغة العربية، و كذا مختصين في هذه المرحلة العمرية للطلبة...الخ من التعليم لذلك نتوقع أن يكون انعكاس هذا المحتوى على مهارات التفكير الإبداعي للطلبة ايجابي.

- مستوى معالجة محتوى النصوص الأدبية على بعض مهارات التفكير الإبداعي لدى طلبة السنة الثالثة ثانوي من وجهة نظر أساتذة الأدب العربي مرتفع.

3-أهداف الدراسة: هدفت هذه الدراسة الحالية إلى:

-الكشف عن انعكاسات معالجة محتوى النصوص الأدبية على بعض مهارات التفكير الإبداعي لدى طلبة السنة الثالثة ثانوي من وجهة نظر أساتذة الأدب العربي.

-لفت انتباه المدرسين إلى إمكانية تربية وتنمية القدرة الإبداعية لدى الطلبة.

-التعرف على انعكاسات معالجة النصوص الأدبية ومحتواها على مهارات التفكير الإبداعي لدى طلبة السنة ثالثة ثانوي.

-كشف العلاقة الوثيقة بين معالجة محتوى النصوص الأدبية ومهارات التفكير الإبداعي.

4-أهمية الدراسة: تتمثل أهمية الدراسة الحالية فيما يلي:

-تضمين مهارات التفكير الإبداعي في المناهج الدراسية والعمل على تنميتها من خلال طرائق التدريس وأساليبه المختلفة.

-تنمية التفكير عند الطلاب ما لم يتعلموا كيف يفكرون وذلك عن طريق إكسابهم المهارات اللازمة لتلك العملية، وإذا أريد للتدريس أن يكون إبداعيا فينبغي له أن يقوم على الاستقصاء العلمي الذي يكون في محوره الطالب وأن ينتقل من استظهار المادة وحفظها إلى فهمها.

-العمل على تنمية قدرة الطلاب على التفكير ليكون عملهم على درجة عالية من الإتقان وبالتالي يصبح إبداعيا ومنتجا.

-تنمية مهارة التفكير الإبداعي لدى كل من لديه ميل واستعداد للإبداع الفني وصياغة الأفكار و القيم العظيمة في أساليب فكرية فنية رائعة.

-يمكن الاستفادة من النتائج التي خرجت بها الدراسة الحالية في وضع الخطط والبرامج والمحتويات التي تعين مخططي ومنفذي العملية التعليمية، خاصة بعد الاهتمام المتزايد بأهمية وضع وتدرىس مهارات التفكير الإبداعي، وتفجير طاقات العقل البشري.

5-حدود الدراسة:

- **الحدود المكانية:** يتحدد مكان الدراسة في ببعض ثانويات مدينة بورقلة.
- **الحدود الزمنية:** يتحدد زمن الدراسة بالموسم الدراسي 2019-2020.
- **الحدود البشرية:** يتمثل المجتمع الأصلي في أساتذة التعليم الثانوي للأدب العربي.

6- التعريفات الإجرائية لمتغيرات الدراسة:

1- النصوص الأدبية: يقصد بها مجموعة النصوص المختارة من الموروث الأدبي شعرا أو نثرا والموجودة في الكتاب المقرر للسنة الثالثة من التعليم الثانوي والتي يتمكن الطلاب من تحليلها وتحوي قدرا كبيرا من الجمال الفني الواضح.

2- التفكير الإبداعي: الأفكار والمعلومات الإبداعية التي يأتي بها التلاميذ عينة الدراسة، من الأشياء كنتاج لمعارف محددة والتي تدل على أنهم أصبحوا يفكرون بطريقة إبداعية، بمعني أن يأتوا بحلول جديدة قائمة، أو إجابات لأسئلة لم يسبقوا إليها من قبل.

3- مهارات التفكير الإبداعي: يقصد بها الدرجات التي يحصل عليها التلاميذ في تحليل ومعالجة النصوص الأدبية بعد تدريسهم موضوعات من كتاب الأدب والنصوص المقرر بها.

4- المرحلة الثانوية: نقصد بها المرحلة التي تلي المرحلة المتوسطة والتي يكون التعليم فيها لمدة ثلاث سنوات يتخصص الطالب في الفرع العلمي أو الأدبي في السنة الأولى من التعليم الثانوي.

5- أساتذة التعليم الثانوي للأدب العربي: ونقصد أساتذة اللغة العربية الذين يدرسون سنة ثالثة ثانوي بالإضافة إلى الأساتذة الذين يملكون خبرة في تدريس تلاميذ السنة الثالثة ثانوي سابقا مرسمين بالمدرسة الثانوية خلال العام الدراسي الحالي 2019-2020.

7-الدراسات السابقة:

دراسة **العادلي** (2002)بعنوان تقويم مستوى تحصيل الطلبة أقسام اللغة العربية لكليات التربية الجامعات العراقية في البلاغة هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على نقاط القوة والضعف في تعلم البلاغة في أقسام مذكورة على عينة من طلبة المرحلة الثالثة في أقسام اللغة العربية في كليات التربية في العراق بلغت 477 طالبا وطالبة و قد أسفرت هذه الدراسة بأن هناك ضعف واضحا في تحصيل لدى الطلبة في مادة البلاغة.

دراسة **العيساوي**(2005) العنوان مستوى طلبة قسم اللغة العربية في كلية التربية الأساسية في تحليل النصوص الأدبية، هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مستوى طلبة قسم اللغة العربية في كلية التربية الأساسية في تحليل النصوص الأدبية حيث أظهرت نتائج هذه الدراسة أن هناك ضعفا في مستوى طلبة قسم اللغة العربية في تحليل النصوص الأدبية.

و دراسة **البرقعاوي**(2010) بعنوان فاعلية مهارات التفكير الناقد و التفكير الإبداعي في التذوق الأدبي لدى طلاب مرحلة الثانوية هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على فاعلية تدريس الأدب و النصوص باعتماد مهارات التفكير الناقد والإبداعي في التذوق الأدبي لدى طلاب المرحلة الثانوية و جاءت نتائج هذه الدراسة بأن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات المجموعات الثلاث في التذوق الأدبي كما أظهرت النتائج في هذه الدراسة ، أنه ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات المجموعتين التجريبيتين في التذوق الأدبي

ودراسة **السليتي** (2006) التي هدفت إلى التعلم على إثر استخدام إستراتيجية التعلم التعاوني في تدريس المطالعة والنصوص الأدبية في تنمية التفكير الناقد والتفكير الإبداعي لدى طلبة المرحلة الأساسية في الأردن واتجاهاتهم نحو القراءة، وقد أسفرت هذه الدراسة بأنها توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى متغير المجموعة لصالح المجموعة التجريبية الذين درسوا المطالعة والنصوص باستخدام التعلم التعاوني مقارنة بالطريقة التقليدية.

8-الطريقة والإجراءات:

***منهجية الدراسة:** إن طبيعة المشكلة محل الدراسة هي التي تحدد للباحث نوع المنهج المستخدم الذي يعتمد عليه في الدراسة الحالية بما إن موضوع دراستنا يهدف إلى معرفة انعكاسات معالجة محتوى النصوص الأدبية على مهارات التفكير الإبداعي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي من وجهة نظر أساتذة التعليم الثانوي الأدب العربي ببعض ثانويات ورقلة وبناء على ذلك تم الاعتماد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي.

***وصف عينة الدراسة الاستطلاعية:** تمثلت هذه العينة في (25) أستاذا وأستاذة اختيروا بطريقة عشوائية ينتمون إلى بعض ثانويات مدينة ورقلة لإجراء الدراسة الميدانية فيها. ثم تم توزيع الاستبيان الخاص بمهارات التفكير الإبداعي على العينة الاستطلاعية.

استخدمت إجابات العينة للتأكد من صلاحية تطبيق الاستبيان وكذا حساب صدق وثبات الاستبيان.

***وصف أداة جمع البيانات:** بناء على ما تقتضيه أهداف الدراسة تم الاعتماد على أداة واحدة لجمع البيانات والتي تتمثل في قياس بعض مهارات التفكير الإبداعي للطلبة بعد معالجة محتوى النصوص الأدبية.

***الأداة:** استبيان يوضح قياس بعض مهارات التفكير الإبداعي لطلبة السنة الثالثة ثانوي بعد معالجة محتوى النصوص الأدبية.

- **تحديد القدرة أو السمة المطلوب قياسها:** قياس بعض مهارات التفكير الإبداعي لطلبة السنة الثالثة ثانوي بعد معالجة محتوى النصوص الأدبية.

- **تحليل القدرة أو السمة تحليلا اجهاديا:** تم التحليل الإجهادي عن طريق مسح ما أمكن الحصول عليه من الدراسات والكتب والمجلات تناولت بعض مهارات التفكير الإبداعي المقترحة لهذا المستوى من الطلبة حللت هذه المهارات إلى فقرات التي تعتبر مشتركة بين بعض الدراسات والكتب والمجالات. وبناءا على هذه البنود أي الفقرات حددت انعكاسات النصوص الأدبية على مهارات التفكير الإبداعي من اجل معرفة أهم المهارات الموجودة بين الطلبة، كما يوجد هناك محكمين حكموا هذه الفقرات على أنها مناسبة أو غير مناسبة أو نوعا ما لهذا المستوى من التلاميذ وعن طريق التحليل الإجهادي تم اختيار بعد واحد حيث يشتمل البعد هذا والمسمى بمهارات التفكير الإبداعي عدة عناصر منها :

- السرعة أو السهولة في صدور الأفكار والحلول للمشكلات.
- القدرة على إنتاج أكبر عدد من الأفكار.
- القدرة على تحويل تركيز تفكيره باتجاهات متعددة.
- القدرة على إنتاج أفكار جديدة .
- خطوة تعليمات الاستبيان :

أرفق هذا الاستبيان تعليمات تطلب من الأساتذة بملأ البيانات الشخصية وهي :

- الجنس (ذكر –انثى)
- الأقدمية (من 0-خمس سنوات) ومن (10سنوات فما فوق)
- السنة التي يُدرسها حاليا (أولى – ثانية – ثالثة) ثانوي.
- التخصص (أدبي- علمي).

ثم يُطلب من الأستاذ (ة) الإجابة على الفقرات الموجودة في الاستبيان بوضع علامة (×) في الخانة المناسبة حسب درجة انعكاسات النصوص الأدبية على مهارات التفكير الإبداعي التي يُلاحظها عند الطلبة وعُرضت لذلك 3 بدائل (نعم – لا –أحيانا).

- مفتاح التصحيح: ُطلب من الأستاذ(ة) الإجابة على (15) فقرة تتعلق بانعكاسات معالجة النصوص الأدبية على مهارات التفكير الإبداعي، ويقابل كل فقرة ثلاث بدائل للإجابة عليها (نعم-أحيانا-لا).

-حيث تمنح الدرجة (3) عندما يجيب بنعم.

- تمنح الدرجة (2) عندما يجيب بأحيانا .

- وتمنح الدرجة (1) عندما يجيب ب لا.

وتجدر الإشارة على أنه قبل البدء في عملية التصحيح يجب مراجعة الإجابة على الاستبيان فإذا لوحظ إغفال الأساتذة في الإجابة عن فقرة من فقرات الاستبيان أو وجود إجابتين في أحد الفقرات تلغى الورقة.

- **الخصائص السيكومترية:** تم حساب الخصائص السيكومترية للاستبيان والمتمثل في الصدق والثبات،وهذا ما ستتعرض له الباحثة لاحقا في العنصر الموالي.

- **المعيار:** تتكون هذه الأداة من (15) بندا تعطى المجالات المحكمة للأداة لكل بند ثلاثة أجوبة اختيارية مرتبطة بانعكاسات النصوص الأدبية على مهارات التفكير الإبداعي. ولتسجيل هذه العلامات على هذه البنود أعطيت أوزان من1الى3 إلى الإجابات (نعم- أحيانا-لا).

إن مجموعة الدرجات في هذا الاستبيان هو مجموعة الأوزان(15)بندا، قسم الاستبيان إلى قسمين بغرض وضع ما يقارب أسئلة في جماعة الأساتذة الذين لا يجيدون ولا مهارة لدى طلبة السنة الثالثة ثانوي وكانت النقطة الفاصلة لدرجات هذا الاستبيان(25) التي قسمت العينة إلى قسمين (33%) في جماعة الأساتذة الذين لا يجدون ولا مهارة لدى التلاميذ و(67%) في جماعة الأساتذة الذين يجدون مهارة أو أكثر لدى الطلبة.

*** الخصائص السيكومترية لأداة جمع البيانات:** تم إعداد استمارة التحكيم حيث وزعت على 5 أساتذة في مختصون في علم النفس و علوم التربية والأدب العربي والذين يُدرسون بجامعة قاصدي مرباح ورقلة.

وتم استعادة (05) استمارات من أصل (05) استمارات .

طُلب من الأساتذة التحكيم على بعض الجوانب الآتية :

-مدى مناسبة البنود لموضوع الدراسة.

- مدى مناسبة البدائل.

- مدى كفاية عدد البدائل.

- مدى قياس الفقرات للخاصية .

- مدى مناسبة السمة المراد قياسها لطلبة.

- مدى وضوح هذه البنود.

- مدى ملائمة المستوى التعليمي المقترح في الدراسة .

- مدى كفاية عينة الدراسة أساتذة التعليم الثانوي الذين يُدرسون السنة الثالثة ثانوي أدب عربي.

- مدى مناسبة منهج الدراسة.

يُمكن اعتبار أداة الاستبيان صادقة حيث وافق عليها أغلبية المحكمين كما إن عدد الفقر التي لم تحذف ولا فقرة. فقط قمنا بفصل فقرتين مركبتين وأصبح عدد الفقرات من 14 إلى15 فقرة ومنه يُجيز لنا استخدام أداة الاستبيان في الدراسة الأساسية لجمع البيانات.

- الصدق الذاتي: الصدق الذاتي =√ معامل الثبات(الحبيب، 1996)

وبعد تطبيق القانون كان الصدق الذاتي مساويا للقيمة الآتية: الصدق الذاتي: √0.69 = 0.83 إن الأداة على قدر من الصدق.

- **ثبات الاستبيان:**

- ثبات تقدير المحكمين: يُقدم **هولستي Holsti** المعادلتين لقياس الثبات في دراسات تحليل المستوى

$$g.p = \frac{m2}{n1+n2}$$

حيث:

*(**m**) تعني عدد الفئات التي يتفق عليها الباحثان

* (**n1+n2**) يعنيان مجموع الفئات التي حللت

ويصوغ هولستي نفس المعادلة السابقة بالطريقة الأتية :

$$R = \frac{2cn}{c1+c2}$$

حيث:

***(**r **)** معامل الثبات

***(**c **)** عدد الفئات التي اتفق عليها الباحثان

***(** c1+c2 **)** عدد مجموع الفئات التي حللت في المرتين

- معادلة تعدد المحكمين : يحسب معامل الثبات بين كل محكمين على حدا ثم تطبيق المعادلة الآتية :

$$\text{ثبات معامل} = \frac{\text{ن (المحكمون بين الاتفاق متوسط)}}{1 + (\text{ن} - 1)\ \text{المحكين بين الاتفاق متوسط)}}$$

حيث:

*(ن) عدد المحكين

*(متوسط الاتفاق بين المحكمين) بما أن عدد المحكمين الذين اشتركوا تحكيم الاستبيان هو(5) نحسب معامل الثبات بعضهم البعض ثم جمع كل معاملات الثبات الناتجة بعدها وتقسم على عدد معاملات الثبات.

بعد تطبيق القانون كان معامل الثبات قيمة مساوية لما يأتي :معامل الثبات: 0.69

***عينة الدراسة الأساسية:** بعد التأكد من صدق وثبات الاستبيان في الدراسة الاستطلاعية وزع الاستبيان على (80) نسخة من أصل(105) نسخة للاستبيان الخاص قياس بعض مهارات التفكير الإبداعي لطلبة السنة الثالثة ثانوي بعد معالجة محتوى النصوص الأدبية.

تمثلت العينة في أساتذة اللغة العربية الذين يُدرسون السنة الثالثة ثانوي بالإضافة إلى الأساتذة الذين يملكون خبرة في مجال تدريس مادة اللغة العربية للسنة الثالثة ثانوي مرسمين. قصد معرفة مهارات التفكير الإبداعي الموجودة بين طلبة السنة الثالثة ثانوي. اعتمدت الدراسة على بعض من الثانويات بولاية ورقلة حيث تم اختيار العينة بطريقة عشوائية بسيطة على أساس البلديات ولقد أسفرت النتائج على بادية ورقلة وانقوسة .

***الأداة المستخدمة:** بما إن الدراسة تستلزم الاتصال بأكبر عدد من عناصر مجتمع البحث وهذا من كمال البحث.

(أنجرس,2004) استخدمت في الدراسة أداة الاستبيان تمثلت في قياس بعض مهارات التفكير الإبداعي لطلبة السنة الثالثة ثانوي بعد معالجة محتوى النصوص الأدبية.

***الأساليب الإحصائية:** لمعالجة بيانات الدراسة الحالية تم الاعتماد على الأساليب الإحصائية الآتية:

- أسلوب النسب المئوية.

- أسلوب المتوسط الحسابي.

- أسلوب الانحراف المعياري.

9-عرض نتائج الدراسة ومناقشتها: -تنص الفرضية على أن: مستوى معالجة محتوى النصوص الأدبية بعض مهارات التفكير الإبداعي لدى طلبة السنة الثالثة ثانوي من وجهة نظر أساتذة الأدب العربي مرتفع.

الجدول الأتي: يوضح مستوى بعض مهارات التفكير الإبداعي بعد معالجة محتوى النصوص الادبية:

الجدول رقم (01) يوضح التكرارات والنسب المئوية و الإنحراف المعياري والمتوسط الحسابي والمستوى لكل مهارة من مهارات التفكير الإبداعي

البند		1	2	3	المتوسط	الإنحراف المعياري	المستوى
A1	التكرار	15	44	21	2,08	0,671	متوسط
	النسبة%	18,8	55,0	26,3			
A2	التكرار	20	35	25	2,06	0,752	متوسط
	النسبة%	25,0	43,8	31,3			
A3	التكرار	13	24	43	2,38	0,753	مرتفع
	النسبة%	16,3	30,0	53,8			
A4	التكرار	15	29	36	2,26	0,759	متوسط
	النسبة%	18,8	36,3	45,0			
A5	التكرار	18	27	35	2,21	0,791	متوسط
	النسبة%	22,5	33,8	43,8			
A6	التكرار	20	37	23	2,04	0,737	متوسط
	النسبة%	25,0	46,3	28,8			
A7	التكرار	18	33	29	2,14	0,759	متوسط
	النسبة%	22,5	41,3	36,3			
A8	التكرار	25	33	22	1,96	0,770	متوسط
	النسبة%	31,3	41,3	27,5			
A9	التكرار	31	22	27	1,95	0,855	متوسط
	النسبة%	38,8	27,5	33,8			
A10	التكرار	28	31	21	1,91	0,783	متوسط
	النسبة%	35,0	38,8	26,3			
A11	التكرار	21	38	21	2,00	0,729	متوسط
	النسبة%	26,3	47,5	26,3			
A12	التكرار	4	37	39	2,44	0,592	مرتفع
	النسبة%	5,0	46,3	48,8			
A13	التكرار	4	23	53	2,61	0,584	مرتفع
	النسبة%	5,0	28,8	66,3			
A14	التكرار	3	24	53	2,63	0,560	مرتفع
	النسبة%	3,8	30,0	66,3			
A15	التكرار		35	45	2,56	0,499	مرتفع
	النسبة%		43,8	56,3			

يتضح من خلال الجدول رقم (01) أن نسبة المهارات كانت المتوسطة أكثر من نسبة المرتفعة بالنسبة لطلبة السنة الثالثة ثانوي ومنه نرفض الفرضية التي تنص على أنه: مستوى معالجة محتوى النصوص الأدبية بعض مهارات التفكير الإبداعي لدى طلبة السنة الثالثة ثانوي من وجهة نظر أساتذة الأدب العربي مرتفع.

ومنه نقبل الفرضية البديلة وهي: مستوى معالجة محتوى النصوص الأدبية بعض مهارات التفكير الإبداعي لدى طلبة السنة الثالثة ثانوي من وجهة نظر أساتذة الأدب العربي متوسط.

فالمهارات ذات المستوى المرتفع من أعلى مهارة مرتفعة إلى اقل مهارة مرتفعة في هذا المقياس كانت كالأتي:

المهارة (03) والتي نصت على:(ان الطالب لديه ثقة في نفسه) احتلت المرتبة الأولى من حيث أعلى مستوى والذي كان مرتفع مما يدل على أن التلميذ واثق في نفسه وقدراته العلمية وهذا ما يساعده على النجاح والتألق في دراسته .

المهارة (12) والتي نصت على:(إن الطالب يحاول تطوير طرقه في معالجة النصوص الأدبية) احتلت المرتبة الثانية. من خلال هذا الاتجاه نرى أن التلميذ له أفكار ويحاول في كل مرة تطوير طرقه في معالجة النصوص الأدبية وهذا ما ينمي مهاراته اللغوية.

المهارة (13) والتي نصت على:(ان الطالب يجد متعة في معالجة النصوص الأدبية الجديدة) احتلت المرتبة الثالثة. أي أن رغبة التلميذ في معالجة النصوص الأدبية وإيجاد متعة في ذالك يدل على ثقته في مهاراته وقدراته وهذا ما يجعله أكثر تميزا.

المهارة (14) والتي نصت على:(أن الطالب يتصف بالمرونة في تفكيره) احتلت المرتبة الرابعة أي أن التلميذ المبدع هو الذي يتصف بالمرونة الإبداعية في تفكيره .

المهارة (15) والتي نصت على :(ان الطالب يتصف بالمرونة في نظرته للمشكلات اللغوية) أي أن الطالب يكون مبدع باستخدام أفكار إبداعية حول نظرته للمشكلات اللغوية

من خلال ما ورد في هذه المهارات ذات المستوى المرتفع نرى أن مجملها تنص على ثقة الطالب في مهاراته وقدراته الإبداعية وهذا يوحي لنا إن الطالب الذي يتمتع بهذه المهارات له مستقبل زاهر في مسيرته الدراسية والمهنية.

- المهارات ذات المستوى المتوسط من أعلى مهارة متوسطة إلى اقل مهارة متوسطة في هذا المقياس كانت كالأتي:

المهارة (01) والتي نصت على:(ان الطالب ينظر للمشكلات اللغوية باعتبارها تحديات ايجابية) حيث احتلت المرتبة الأخيرة بنسبة متوسطة وهذه المهارة لا يمتاز بها كافة التلاميذ وإنهم يعتبرون بنسبة متوسطة المشكلات اللغوية تحديات ايجابية لهم بمعنى يتمتعون بصفة قليلة بهذه المهارة .

المهارة (10) والتي نصت على:(ان الطالب ينظر للمشكلات اللغوية باعتبارها عقبات تؤثر سلبا في تفكيره) في هذه المهارة احتلت نسبة متوسطة أي الطالب يتمتع بنسبة متوسطة بهذه المهارة حيث لا يعتبر المشكلات اللغوية تؤثر سلبا في تفكيره.

المهارة (11) والتي نصت على:(أن الطالب يستطيع أن يحقق أي إبداع ولو على مستوى بسيط) احتلت هذه المهارة على نسبة متوسطة أي أن الطالب له قدرة متوسطة في تحقيق أي إبداع ولو على مستوى بسيط .

المهارة (05) والتي نصت على:(أن الطالب لديه القدرة على التفكير اللغوي الشامل بمعنى التفكير في معالجة النصوص الأدبية في أكثر من زاوية)إن الطالب في هذه المهارة لديه نسبة متوسطة في القدرة على التفكير اللغوي الشامل.

المهارة (02) والتي نصت على:(أن الطالب يتصف بالمثابرة في معالجة النصوص الأدبية) أي أن الطالب لديه مهارة متوسطة في المثابرة في معالجة النصوص الأدبية.

المهارة (06) والتي نصت على:(أن الطالب يطرح أفكار لغوية عدة عندما يتناول موضوعا واحد)أن التلميذ في هذه المهارة يتمتع بصفة قليلة في طرح الأفكار اللغوية في الموضوع الواحد.

المهارة (09) والتي نصت على:(أن الطالب مر بمرحلة بزوغ او إشراق بفكرة لغوية جديدة) أي أن الطالب في هذه المهارة لديه نسبة متوسطة بطرح فكرة لغوية جديدة .

المهارة (08) والتي نصت على:(أن الطالب يفكر بمعالجة النصوص الأدبية بعجلة) إن الطالب في هذه المهارة يفكر بتأني ويمكن أن يفكر بعجلة لكن بنسبة متوسطة في معالجة النصوص الأدبية.

المهارة (04) والتي نصت على :(ان الطالب لديه ثقة في قدراته)أي أن الطالب لديه ثقة في قدراته لكن بنسبة قليلة .

المهارة (07) والتي نصت على :(ان الطالب يقيم الأفكار التي يطرحها الآخرون) أي أن الطالب ليس في جميع الأحيان يقيم الأفكار التي يطرحها الآخرون.

من خلال ما ورد في هذه المهارات ذات المستوى المتوسط نرى أن التلاميذ لديهم مستوى بسيط ومتوسط في تحقيق هذه المهارات وهذا لا يعني أنهم ليس مبدعون ولا تؤثر عليهم سلبا.

أظهرت نتائج الدراسة أن هناك مهارات التفكير الإبداعي ذات المستوى المرتفع ومهارات ذات المستوى المتوسط وهذا يعني أن التلاميذ مبدعون في تفكيرهم ولديهم ثقة في قدراتهم.

التفكير سمة من سمات الإنسان ونشاط عقلي ميزه به الله عن سائر الكائنات،ويعتبر تنمية مهارات التفكير بأشكالها وأنواعها المتعددة أحد أبرز أهداف التربية الحديثة التي لا تدخر جهدا في بناء وصياغة النظريات التي من شانها ان تسهم في رقي الإنسان لاقتداره على التكيف مع الحياة العصرية المتطورة.

توضح نتائج الدراسة ان هناك مهارات ذوي المستوى المرتفع من أعلى نسبة إلى اقل نسبة تمثلت في المهارة (03) التي نصت (أن الطالب لديه ثقة في نفسه) والمهارة (12) التي نصت (ان الطالب يحاول تطوير طرقه في معالجة النصوص الأدبية) وكذالك المهارة (13) التي نصت (آن الطالب يجد متعة في معالجة النصوص الأدبية الجديدة) و المهارة (14) والتي نصت (أن الطالب يتصف بالمرونة في تفكيره) و المهارة (15) التي نصت (ان الطالب يتصف بالمرونة في نظرته للمشكلات اللغوية).

وهذه المهارات احتلت المستوى المرتفع في مهارة الطالب حيث يجد بطبيعة الحال ثقة في نفسه وفي قدراته ومهاراته الإبداعية.

حيث يتميز هذا الطالب في القدرة على إنتاج العديد من الأفكار الجديدة والقادر على الانجاز التحصيلي او التفوق في مهارة أو مجموعة من المهارات. والطلبة ذوي المستوى المرتفع لديهم دلائل واستعداد للإتيان بأفكار وحلول جديدة في معالجة وتحليل النصوص الأدبية يتميز تفكيرهم بالطلاقة والمرونة والأصالة في الأفكار والإحساس بالمشكلات والقدرة على الإتيان بالتفاصيل الدقيقة.

حيث يتميز الطالب المبدع بثلاث مكونات وهي:

- قدرة الطالب على إثبات قدراته واهتماماته في مجال أو موضوع ما.
- القدرة والتمتع بمستويات عالية من الاهتمام والحماس لموضوع ما كمشكلة معينة أو مجال دراسي معين مع القدرة على التحمل والتصميم والثقة بالنفس.
- القدرة والتمتع برغبة في مستويات عالية من الإبداع.

وتوضح نتائج الدراسات إن الطلبة الذين لديهم مستوى متوسط في مهارات التفكير الإبداعي وانعكاس النصوص الأدبية عليها، لدينا مهارات ذات المستوى المتوسط من اقل نسبة إلى أعلى نسبة تمثلت في المهارة (01) التي نصت على (ان الطالب ينظر للمشكلات اللغوية باعتبارها تحديات ايجابية) والمهارة (15) التي نصت على (ان الطالب يجد متعة في معالجة النصوص الأدبية الجديدة) والمهارة (11) التي نصت على (ان الطالب يستطيع ان يحقق أي ابداع لغوي ولو على مستوى بسيط) و المهارة (05) التي نصت (ان الطالب لديه القدرة على التفكير اللغوي الشامل)و المهارة (02) والتي نصت (ان الطالب يتصف بالمثابرة في معالجة النصوص الأدبية)و المهارة (06) التي نصت (ان التلميذ يطرح أفكار لغوية عدة عندما يتناول موضوع واحد) والمهارة (09) والتي نصت (ان الطالب مر بمرحلة بزوغ او إشراق بفكرة لغوية جديدة) وكذالك المهارة (08) والتي نصت (ان الطالب بفكر بعجلة في معالجة النصوص الأدبية) والمهارة(04)

التي نصت (ان الطالب لديه ثقة في قدراته) وأخيرا المهارة (07) التي نصت (ان الطالب يقيم الأفكار التي يطرحها الآخرون) وهذه المهارات احتلت مستوى متوسط.

وفي هذه الحالة يجب على الأستاذ إنماء تفكير الطالب من خلال القواعد التي يجب أن يرعاها الاستاذ لتنمية مهارات التفكير الإبداعي وهي:

1- إن الطريقة تمثل أحد أركان التدريس المهمة وأن تطويرها يرتبط إلى حد كبير بفعالية مهارات التفكير المتضمنة في الطريقة المستعملة.

2- إن التدريس الجيد يتطلب معلومات مبنية ومنظمة يقدمها التدريسي بخطوات متناسقة يظهر العلاقات فيما بينها ويجعل لها معنى في ذهن المتعلم.

3- إن مهارات التفكير الإبداعي تجعل وعي الطلاب بعملياتهم العقلية سببا لتطوير طرائق التعلم السابقة والارتقاء بالقدرات العقلية لهم.

4- إن الانتقال بتفكير الطلاب من التركيز على الحقائق إلى التركيز على المفاهيم يؤدي إلى إحداث تفاعل في العقل يولد أفكار جديدة.

5- إن مستوى تحصيل الطلاب في تحليل النصوص الأدبية يرتبط بتنمية القدرات العقلية لهم فارتفاع مستوى التفكير يعمل على زيادة الأفكار وتنوعها وتحررها مما يبقيها في حالة نشاط وامتداد خارج الحقائق الموجودة في النصوص الأدبية التي يدرسونها.

6- استخدام المعلم لمواقف تعليمية غير مألوفة عن طريق معالجة المعلومات من اجل إنتاج مخرجات جديدة.

7-من أجل تقويم مهارات التفكير لدى التلميذ يجب وضعه في موقف أو سؤال لا يمكن إجابته من خلال استدعاء بسيط للمعلومات.

8- يجب أن يمتزج تدريس المهارات الأساسية داخل الفصل الدراسي.

9- الاهتمام بمساعدة الطلاب الذين لديهم صعوبات في التعليم لتنمية مهارات التفكير.

10- وكما نجد في مكونات التفكير الإبداعي الحساسية بالمشكلات التي تنص على القدرة على التعرف على مواطن الضعف أو النقص في الموقف.

11- مهارات التفكير الإبداعي مستواها متوسط أغلبيتها قد لا يرجع إلى محتوى النصوص الأدبية وإنما قد يرجع إلى ظروف تخص الطالب، أوقد تعود إلى الطرق التقليدية التي يعتمدها الأستاذ في معالجة محتوى النصوص الأدبية.

من الدراسات التي جاءت موافقة للدارسة الحالية: دراسة العيساوي (2005) .البرقعاوي، جلال عزيز فرمان. (2010). إبراهيم، بسام عبد الله طه.(2009). الطيطي، محمد، أحمد. (2007). العادلي، محمد جاسم.(2002). فراس السيليتي. (2006)...الخ.

10-توصيات الدراسة: في ضوء النتائج السابقة أوصت الدراسة بما يلي:

1ــ الاستفادة من الدراسة في برامج إعداد وتدريب الأساتذة.

2ــ الاستفادة من الدراسة الحالية في تدريس النصوص الأدبية في المراحل التعليمية المختلفة.

3ــ تدريب أساتذة المراحل التعليمية المختلفة على توظيف استراتيجيات لتنمية مهارات التفكير الإبداعي في تدريس اللغة العربية خاصة وفي تدريس المواد الأخرى الدراسية.

4ــ تطوير مقررات اللغة العربية في ضوء الاستراتيجيات الحديثة.

5ــ وضع الأهداف والأنشطة التعليمية بصورة تراعي إيجابية المتعلم وتجعله محور العملية التعليمية، إتاحة الفرصة أمام المتعلم في التعبير عن رأيه.

6-إعداد الدروس و الخطط التدريسية من المدرس بشكل يهدف إلى استدراج وعي الطلاب عن طريق تضمينها مهارات التفكير المختلفة ومنها مهارات التفكير الإبداعي لجعلهم يساهمون في أنتاج المعرفة وليس الاحتفاظ بها فقط ، وخلق قناعة متجذرة لديهم بأن التعليم لتنمية التفكير والإبداع وليس للامتحان.

7-ضرورة تدريس طلاب المرحلة الثانوية مهارات التفكير المختلفة وخاصة مهارات التفكير الإبداعي من أجل رفع مستوى الوعي لديهم لما يدرسونه من مواد دراسية مختلفة والإمساك بزمام تفكيرهم وتوجيهه الوجهة المناسبة.

8- ضرورة طرح أسئلة على الطلاب تثير التفكير لديهم وتركز على مهارات التفكير العليا مثل:كيف؟ ولماذا؟ و مار أيك وكيف تنظر إلى هذا النص؟ وكيف تحكم على هذا النص؟ وكيف تُحلل؟ وماذا تقترح؟

11-المصادر والمراجع:

- القران الكريم.
- إبراهيم، بسام عبد الله طه.(2009). التعلم المبني على المشكلات الحياتية وتنمية التفكير.دار المسيرة، عمان. الأردن.
- البرقعاوي، جلال عزيز فرمان. (2010).فاعلية مهارات التفكير الناقد والإبداعي في التذوق الأدبي لدى طلاب المرحلة الثانوية، مجلة كلية التربية للبحوث النفسية والتربوية. جامعة بابل، العدد4.
- الطناوي، عفت مصطفى. (2000) .فاعلية برنامج إثرائي مقترح في الكيمياء للطلاب
المتفوقين بالمرحلة الثانوية في تنمية مهارات التفكير المنطقي. المؤتمر العلمي الرابع. التربية العلمية للجميع. مج2. الإسكندرية.
- الطيطي، محمد، أحمد. (2007). تنمية قدرات التفكير الإبداعي. ط3.دار المسيرة.عمان، الأردن.
- العادلي، محمد جاسم.(2002). تقويم تحصيل طلبة أقسام اللغة العربية لكليات التربية في الجامعات العراقية في البلاغة. جامعة القادسية، كلية التربية، رسالة ماجستير غير منشورة.
- العيساوي، سيف طارق حسين، (2005). مستوى طلبة قسم اللغة العربية في كلية التربية الأساسية في تحليل النصوص الأدبية. جامعة بابل، كلية التربية الأساسية. رسالة ماجستير غير منشورة.
- السعيد، رضا مسعد .(2005). التواصل الرياضي. الصحيفة التربوية الإلكترونية. كلية التربية. جامعة المنوفية، مصر.
- العتوم، عدنان يوسف.(2004)علم النفس المعرفي. دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.
- رشدي أحمد طعيمة، محمد السيد مناع .(2000) . تعليم العربية والدين بين العلم والفن. ط1. دار الفكر العربي. القاهرة.
- عبد الفتاح حسن البجة. (2001). أساليب تدريس مهارات اللغة العربية وآدابها. العين. دار الكتاب الجامعي العين. ط1. الإمارات العربية.
- عبد نور، كاظم. (2005). مقالات وقراءات وتأملات في علم النفس وتربية التفكير والإبداع. ديبونو للطباعة والنشر. الأردن.
- عبد الهادي، نبيل وأخرون. (2005). مهارات في اللغة والتفكير، ط2. دار المسيرة للنشر والتوزيع. عمان.
- عطية، محسن على.(2009). الجودة الشاملة والجديد في التدريس. دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان.
- غادة عيد .(2004) . قياس الكفايات المعرفية لمعلمي الرياضيات بالمرحلة الثانوية بدولة الكويت دراسة تشخيصية باستخدام اختبار تكسيس . محلة العلوم التربوية والنفسية . كلية التربية .جامعة البحرين المجلد الثامن . العدد الثالث.
- مدكور، على أحمد. (2007). طرق تدريس اللغة العربية، دار المسيرة، عمان.
- موريس انجرس.(2004).منهجية البحث التعليمي في العلوم الإنسانية ترجمة بوزيد صحراوي .د.ط. الجزائر دار القصبة.
-مجدي عبد الكريم حبيب. (1996). التقويم والقياس في التربية وعلم النفس .ط1. مكتبة النهضة المصرية . القاهرة.
- فراس السليتي. (2006).التفكير الناقد والإبداعي إستراتجية التعلم التعاوني في تدريس المطالعة والنصوص الأدبي . رسالة ماجستير.جامعة اليرموك.
- قطامي، يوسف ورياض .(2009).أسئلة التفكير الإبداعي برنامج تطبيقي. دار المسيرة، عمان، الأردن.
- لؤلؤة عبد الله البعداني .(2005) . تقويم التربية العلمية بكلية التربية . جامعة صنعاء. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية. جامعة صنعاء.

كيفية الإستشهاد بهذا المقال حسب أسلوب APA :

زكور محمد مفيدة ، (2021)، **انعكاسات معالجة محتوى النصوص الأدبية على بعض مهارات التفكير الإبداعي لدى السنة الثالثة ثانوي من وجهة نظر أساتذة الأدب العربي** (دراسة ميدانية على عينة من أساتذة التعليم الثانوي (الأدب العربي) ببعض ثانويات مدينة ورقلة) ، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية ، المجلد 13(04)/ 2021، الجزائر : جامعة قاصدي مرباح ورقلة، ص.ص 277- 290.